

بين العجز الملكي والمصالح الأميركية

تحسين الحلبي

نشرت المجلة الإلكترونية «ميدل إيست آي» في ٢٢ تشرين الأول

الجاري تحليلاً بقلم، ماداري الرشيد، بالإنكليزية بعنوان مثير: «هل تستطيع المملكة السعودية المحافظة على وجودها من دون آل سعود؟» وترى الكتابة السياسية أن هذه الفكرة تبدو غير قابلة للتفكير عند عدد من الدول الغربية اليوم لكن دورة الأعمال والمصالح بعد فضيحة مقتل الصحفي جمال خاشقجي لها ما تقوله أيضاً.

البروفيسور، فريد هالديان، نشر كتاباً في عام ١٩٧٤ بعنوان مثير جداً أيضاً وهو: «السعودية من دون سلاطين» وتحيل في كتابه أن يأتي زمن مقلب وينتهي حكم الأمراء السعوديين وملوكهم وتنتهي حماية بريطانيا والولايات المتحدة عن البلاد.

ويبدو أن العاطة المالكة تواجه الآن بعد ٤٤ عاماً على ما تخيله، هالديان، ولأول مرة في تاريخها ونظام علاقاتها مع بعضها ومع الجوار والعالم، أزمة غير مسبوقة بعد ازدياد حجم «كرة الثلج» المتدرجة بسبب فضيحة «مقتل خاشقجي».

لم يكن في الماضي من المألوف أن تظهر الأعمال التي يقوم بها النظام السعودي بهذا الشكل وعلى معظم المستويات المحلية والعربية والدولية وخصوصاً في ساحات حلفائها وليس خصوصاً أو أعضائها، فقد أصبحت جريمة مقتل خاشقجي الحدث الأول الذي وضع العاطة المالكة في مسرح تتزايد فيه الاتهامات والإدانات إلى حد عجز فيه أهم الحلفاء المستفيدين من أموال الرياض ودورها في المنطقة عن الصمت أو عن الدفاع عن هذه العاطة، وأصبح الملك سلمان بن عبد العزيز وابنه ولي العهد إيهجان حرباً بطرق مختلفة على جبهات متنوعة ستكلف نفقاتها أملاً طائفة يدفعها سلمان وابنه من أجل إسكات كل من يتهم أو يندد، وعلى الرغم من أن واشنطن ولندن ستقدمان كل قدراتهما لحماية نظام حكم العاطة المالكة بسبب الأرباح التي تجنيانها منه، إلا أن أحداً لا يستطيع أن يضمن بقاء جبهة الغضب من دون التمرد الداخلي حيث بدأ الكثيرون يتحدثون عن احتمالات متزايدة لاندلاعها بأشكال مختلفة في الساحة الاجتماعية والاقتصادية في مدن السعودية، ولذلك يرى المختصون بشؤون السعودية في واشنطن ولندن أن آثار ومضاعفات فضيحة خاشقجي وما رافقها من تلفيقات وأكاذيب لإغلاقها، لن تمر من دون أن تفرّض استحقاقاتها على شكل وطبيعة نظام حكم الملك سلمان وابنه.

الجمهور في السعودية بدأ يرى أكثر من أي وقت مضى ما يجري في قصة خاشقجي في مصر يحمل معه معظم هذا الجمهور جهاز موبایل، يقرأ فيه ويرى صوراً عما حدث في قصة خاشقجي من دون أن يكون بمقدور كل أجهزة المراقبة والتشويش المستخدمة من الحكم منع تداول مثل هذه الأخبار وتفاصيلها.

والكل يرى أن توقيت هذه الجريمة المفضوحة جاء في ظل ظروف تحارب فيها العاطة المالكة أعداءها من الخصوم ولا أحد يحقق مصالحه منها سوى الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل رئيس وخاص، فقد تدهورت علاقات العاطة المالكة مع أنقرة حين انحازت إلى قطر، وابتعدت الكويت عن مسار السياسة السعودية نسيباً، وصمتت الإمارات أمام الحملة التي تعرضت لها الرياض بسبب قصة خاشقجي، ولم يبق في الجزيرة العربية دولة أو إمارة مستعدة لدفع ثمن من أجل حماية السعودية. أما الحرب السعودية على اليمن فقد ازداد المطالبون في الساحة الدولية والإقليمية بإيقافها بينما أصبح التهديد السعودي بحرب على إيران مجرد سحابة صيف لم تعد ترده إلا الرياض وتل أبيب وواشنطن فقط، ولذلك يتسائل المختصون بشؤون العاطة المالكة في واشنطن وبعض مجموعات الضغط التي أنشأتها الرياض لتحسين صورة آل سعود في الغرب: هل ستعتمد العاطة المالكة سياسة الهروب إلى الأمام فتقوم بتصعيد هجومها على العد المتزايد من المنتقدين لسلطاتها والمطالبين بمحاكمة السؤولين عن جريمة الخاشقجي علناً؟ أم إنها ستحاول المحافظة على بقائها بتوزيع الأموال على أكبر عدد من الذين تحتاج إلى حمايتهم وإلى استمرار العلاقات التقليدية نفسها معهم؟ يبدو أن الملك سلمان سيستخدم بموجب ما يراه هؤلاء المختصون، هذين الشككين في معالجته وروده على أكبر وأخطر أزمة تمر بها العاطة المالكة، ومع ذلك ثمة من يرى أن القرار الأميري هو الذي سيحدد شكل ومضمون معالجة هذه الأزمة، وقد تجد واشنطن نفسها مجبرة على إجراء تغيير في عدد من مسؤوليات الأمراء لامتصاص المضاعفات والمحافظة على مصالحها الاستراتيجية في ملكة أنشأتها بريطانيا الاستعمارية الكبرى عام ١٩١٥ ورثتها عنها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية.

النمسا والتشيك تستدعيان سفير آل سعود .. ومستشار أردوغان؛ دماؤه على يدي ولي العهد ترامب: إذا كان هناك مسؤول متورط بقتل خاشقجي فهو ابن سلمان

قال مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الأربعاء إن يدي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «عليهما دماء» الصحفي جمال خاشقجي، فيما يعد التصريح الأكثر صراحة حتى الآن لشخصية مرتبطة بالرئيس التركي عن الأمير السعودي في هذه الواقعة.

وكتب النور جيفك، مستشار أردوغان، في صحيفة بني بيرليك «إنها وصمة تصل إلى ولي العهد محمد بن سلمان. خمسة على الأقل من فريق الإعدام أنزع محمد بن سلمان اليمنى، وهم أناس لم يكونوا ليتصرفوا دون علمه». وأضاف: «حتى إذا أنقذ الرئيس الأميركي ترامب محمد بن سلمان، فإنه في أعين العالم شخص موضع شبهة ودماء خاشقجي على يديه». بدوره واصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب محاولاته للابتزاز والمساومة مع نظام بني سعود في قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي ورفع من مستوى تهديده واتهاماته، مشيراً إلى أنه إذا كان هناك مسؤول عن قتل الصحفي السعودي فيسكون ولي عهد هذا النظام محمد بن سلمان.

وقال ترامب في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية رداً على سؤال حول تورط ابن سلمان المحتمل في قتل خاشقجي: «إن ابن سلمان يدير الأمور في السعودية أكثر من أي شخص آخر في هذه المرحلة وإذا كان هناك أي شخص فسكون هو»، مشيراً إلى أنه «مقتنع» بأن ملك النظام السعودي «سلمان لم يكن يعلم بقتل خاشقجي مقدماً».

يشار إلى أن أعضاء جمهوريين وديمقراطيين في مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين حملوا ابن سلمان المسؤولية الأساسية عن مقتل خاشقجي منتقدين إقامة

| **الوطن- وكالات**

في إطار محاولات الولايات المتحدة لاستنهاض حلفائها في شمال البلاد، التقى المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جويل ريبورن برئيس نبار «الغد» المعارض أحمد الجربا، في حين واصلت ميليشيا «جيش الإسلام» إعادة إحياء نفسها بشكل مسلح ومنظم في ريف حلب الشمالي، وأجرى متزعموها في إطار سياسة تبديل الولاءات زيارة إلى إحدى الولايات التركية. ومنتصف نيسان الماضي، خرج مسلحو «جيش الإسلام» الراضين للتسوية من مدينة دوما آخر معاقل المسلحين في غوطة دمشق الشرقية، بعد سنوات شكلت فيها الميليشيا تهديداً للحياة المدنيين في العاصمة لكثافة الغدائف التي تعرضوا لها من قبل «جيش الإسلام»، وغيره من الميليشيات المسلحة والتتقيات الإرهابية.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس، أنه حصل على معلومات من مصادر موثوقة أكدت أن «جيش الإسلام» عاود هيكلة صفوفه وإقامة مقر عسكرية له في شمال البلاد. وسبق لـ«المرصد»، أن ذكر في ١٠ الشهر الفات من الأسلحة وأوضاع كجديدة من الأسلحة والنخائر، في منطقة الباب بالقطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، وذلك من ميليشيا أخرى ينحدر معظم مسلحيها من محافظة دير الزور، وتعمل ضمن الميليشيات

المؤتمرة بأمر تركيا بريف حلب الشمالي.

واعتبر «المرصد» أن هذه التحركات الجديدة لـ«جيش الإسلام»، جاءت بعد المستجدات في وضع الميليشيا منذ بدأت بشراء الأسلحة والنخائر في أيول الماضي عند وصولها إلى الشمال. وسبق لـ«المرصد»، أن ذكر في ١٠ الشهر الفات أن «جيش الإسلام» استلم نقاط تماس مع الجيش العربي السوري وحلفائه في القطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، وبلغ تعداد النقاط أكثر من ١٠ نقاط، في منطقة تادف ومحبيها.

مبعوثها التقى الجربا في القاهرة .. و«جيش الإسلام» يواصل إحياء نفسه أميركا تستنهض حلفاءها في الشمال



عناصر إرهابية من ميليشيا «جيش الإسلام» في ريف حلب الشمالي (عن الإنترنت – أرشيف)

عقب اجتماع جرى بين مترجميه ومترجمي ميليشيا «تجمع أحرار الشرقية».

وفي الثالث من أيول أيضاً ذكر «المرصد» أن «جيش الإسلام» عمد إلى فتح مقر كبير له في مدينة عفرين، الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الموالية لتركيا، وحول المقر إلى جحر له وبعد النشر

سليمان بلدرم، ورئيس بلدية منطقة بورسكلي، مصطفى يارل. وربط مراقبون بين الزيارة «السباحية» وإعادة تسليح «جيش الإسلام»، معتبرين أنها محاولة لشراء صفقات سلاح أكبر.

الأردن حصل على مساعدات ألمانية بذريعتهم

المهجرون السوريون في لبنان يستعدون لمواجهة شتاء قاس

ألف ليرة لبنانية، السنة الماضية كان ١٤٠ ألفاً، هناك ١٠٠ ألف زيادة، الوضع صعب جداً». وقالت إحدى المهجرات في مخيم في البقاع: «جزءنا الخيم بالشوادر، ولكن توقف مساعدات الأمم المتحدة لدى البعض»، ماذا تفعل؟ الذين ليس لديهم مساعدات كيف يعيشون؟ وكيف يؤمنون المازوت؟».

بدوره قال أحد المهجرين: «توقفت مساعدات الأمم المتحدة لي، وأنا لدي معوقان اثنان، وأنا مريض المقلب، ووضعنا تحت الصفر، ليس لدي ثمن مازوت ولا شادر ولا خيمة ولم نستلم لا خيمة ولا خشب، ولدي عشرة أولاد.. من أين يعيشون؟».

وقال آخر: «بداننا بتجهيز وإصلاح الخيم لكي تقينا برد الشتاء، ولكن مفوضية الأمم المتحدة قطعت عن الكثير من العائلات المساعدات الإنسانية».

وتتحول إلى مستقعات للمياه والوحو مل بداية سقوط الأمطار، وتزايد احتياجاتهم خلال فصل الشتاء القارص إلى تجهيز الخيم بالشوادر وتأمين الوقود أو الحطب للتدفئة.

ونقلت «سبوتنيك» عن الشاويش على في مخيم العقيدية، قوله: «لدينا ٥٠ خيمة، معظمها غير مجهزة للشتاء بسبب نقص الشوادر. أعطتنا الأمم المتحدة ٣ شوارل للخيمة الواحدة، وهذا لا يكفي لشترتي ماروتاً أو حطباً للتدفئة، ولا نعلم إن كانوا سيساعدوننا أم لا».

وأضاف: «مع بداية فصل الشتاء ندعم الخيم بالشوادر والنيلون والخشب، ولكن هذه السنة أصعب من كل سنة، الآن برميل المازوت يكلف ٢٥٠

| **وكالات**

بينما يستعد المهجرون السوريون في مخيمات لبنان، لمواجهة فصل الشتاء، في ظل تناقص المساعدات الإنسانية، حصل الأردن من ألمانيا على قروض ومنح ومساعدات بقيمة نحو ٥٢٨ مليون دولار تحت يافطة دعم المهجرين السوريين. وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية لأخبار، في تقرير: «يستعد اللاجئون السوريون في مخيمات البقاع، شرقي لبنان، لمواجهة الأمطار والعواصف الثلجية والصقيع مع قدوم فصل الشتاء، في ظل تناقص المساعدات الإنسانية التي تقدمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجمعيات الخيرية».

وتنتشر مخيمات المهجرين السوريين في سهل البقاع

مسؤول إسرائيلي: فرنسا تعد خطة سلام بديلة عن «صفقة القرن»

الاحتلال يعتدي على الرهبان والأقباط في القدس المحتلة

| **فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب**

وكالات

أدانت السلطة الفلسطينية عدوان شرطة الاحتلال على الأماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة والاعتداء على الرهبان والأقباط في «دير السلطان القبطي» الذي يقع بمحاذاة كنيسة القيامة بالمدينة المقدسة، وذلك بعد أن اعترض الرهبان والأقباط أمام الدير لرفض عمليات الترميم التي تقوم بها سلطات الاحتلال، باعتبار ذلك يمثل انتهاكاً للدير وقديسيته الذي يقع في منطقة محتلة. وقالت الحكومة الفلسطينية، إن ما حدث في دير السلطان القبطي يمثل عدواناً على قدسية الأماكن المقدسة، ويأتي ضمن حلقات الاستهداف المستمر في قبل الاحتلال للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وهو اعتداء أثم وخطر.

وفي هذا السياق قال مدير مركز القدس الدولي حسن خاطر لـ«الوطن» أن «هناك سياسة ممنهجة من قبل حكومة التطرف في كيان الاحتلال للتلين من الأماكن المقدسة، وما يحدث في القدس من استهداف لأماكن المقدسة هو عدوان سافر، ويظهر الوجه الحقيقي

روحاني يشن هجوماً غير مسبوق على الرياض وواشنطن



متظاهرون يطالبون بوقف بيع الأسلحة للسعودية خلال احتجاج خارج البرلمان في مدريد أمس (رويترز)

جرت «بشكل فطيع» وأنه تمت التغطية عليها بشكل فطيع أيضاً»، مجدداً الإشارة إلى أن التستر على قتله هو «أسوأ عملية للتغطية على جريمة على الإطلاق».

وفي سياق متصل قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية التشيكية ميخالا لاغرونوفا أمس إن: «وزير الخارجية توماس بيترجينشيك طلب استدعاء السفير السعودي لبحث موضوع مقتل خاشقجي». من جانبها أيضاً قالت وزيرة الخارجية النمساوية كارين كنايسل للتلفزيون النمساوي: استدعت إلى مكتبتي في وزارة الخارجية السفير السعودي وأبلغته قلقتنا حول قضية خاشقجي وسوف نستمر بالدعوة لإجراء تحقيق شفاف ومستقل في هذه القضية».

(روسيا اليوم – أ ف ب رويترز – وكالات)

«أريد أن أصدقهم» في تأكيد على استمراره في لعبة البارز الفتح والمساومة في قضية خاشقجي. واعتبر الرئيس الأميركي خلال المقابلة أن عملية قتل خاشقجي

خاشقجي تتعلق بمعرفته أي شيء من حيث التخطيط الأوي مشيراً إلى أن ابن سلمان أجابه بانفي. ورد ترامب على سؤال حول ما إذا كان مقتنعاً بهذا النفي بقوله:

ترامب وصهره ومستشاره جاريد كوشنر علاقات وثيقة معه. وكشف ترامب أنه طرح على ولي عهد النظام السعودي أسئلة عديدة بطريقتين مختلفتين بشأن مقتل

روحاني يشن هجوماً غير مسبوق على الرياض وواشنطن

وصف الرئيس الإيراني حسن روحاني مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية الملكة باسطنبول بأنه جريمة منظمة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تحمل جزءاً من المسؤولية عنها. وقال روحاني في تصريح أدلى به أمس الأربعاء أن مقتل خاشقجي هو «جريمة منظمة، غير مسبوقة منذ عقود، لم تكن لترتكب لولا دعم الولايات المتحدة للرياض، معتبراً القضية «جريمة واضحة من وجهة نظر الثقافة الإسلامية».

وقال: «لم يكن يتصور أحد في عالم اليوم وفي هذا القرن أن يشهد جريمة قتل منظمة على هذا النحو، بل ومخططة

إدلب» الذي تم الإعلان عنه في ١٧

أيلول الماضي. من جهة ثانية التقى رئيس «تيار

الغد» المعارض أحمد الجربا، في القاهرة، مع المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، لبحث تطورات الأوضاع في الساحة السورية، بحسب بيان للمكتب الإعلامي للتيار ذكر أن الطرفين «تباحثا بشكل معمق وبناء حول الشأن السوري حيث قدم جويل شرحاً مفصلاً للرؤية الأميركية الجديدة حول الأوضاع في سورية، كاشفاً عن وجود إستراتيجية جديدة لواشنطن في الساحة السورية».

وشدد الجربا بحسب البيان على «ضرورة تنفيذ الحل السياسي الدائم في سورية والعمل على تحسين الظروف المعيشية والإنسانية للسوريين ومكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أهمية تفعيل عمل لجنة مناقشة الدستور الحالي

بما يحقق طموحات الشعب السوري. وتناقش الطرفان وفق البيان حول

«الوضع العام في منطقة شرق الفرات»، وأطلع الجربا المسؤول الأميركي على ما سماه «الجهود التي يبذلها تيار الحد لحقق دماء

السوريين، ودعمه لحل السياسي للأزمة عبر المسار التفاوضي». ويوجد مسلحون تابعون لتيار الجربا مع قوات «سورية الديمقراطية-قسد» في شمال شرق البلاد، ياتمرون بأوامر «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم مكافحة الإرهاب.

ومن المعروف أن ولاء «جيش الإسلام» أثناء تحصنه في غوطة دمشق الشرقية كان للنظام السعودي، إلا أنه وبعد خروجه من الغوطة إلى شمال البلاد بدأ أن هذا الولاء بات للنظام التركي. في مقابل سلاح الأخير له بالداخل إلى المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الموالية لاروغان.

وتشهد مناطق ريف حلب الشمالي سيطرة للميليشيات المدعومة من تركيا على حين يشهد ريف حلب الشمالي الغربي سيطرة «جيش الإسلام» على «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم مكافحة الإرهاب.

■ حلب - الجمعية - مقابل صلاة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥

هاتف: ٢١٠-٢٢٧٧٥٢ | تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٧

■ حمص - بناء العزرا برب ميني المحافظة طابق ثالث

هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٣١-٢٤٥٠٢١

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول

هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٢٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن

هاتف: ٣٠٦٥/٢١٣٢٤٠٠ - ١١ -

فاكس الإدارة: ٢١٩٩٢٨ - ١١

فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ - ١١

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy